

جغرافية الخدمات

إعداد

دكتور

عبدالسميع رمضان
مدرس الجغرافية البشرية

المحاضرة السادسة

الخدمات الصحية

• أولاً: أنواع الخدمات الصحية:

- تعد الخدمات الصحية ذات أهمية كبيرة لأنها تتعلق بصحة الفرد والمجتمع، وتمثل إحدى معايير قياس مدى تقدم الدولة في مجال العناية والرعاية الصحية.

• ويمكن تعريف الخدمات الصحية على أنها: "جميع الأنشطة الموجهة للحفاظ على صحة الإنسان وسلامته من خلال معالجته من الأمراض والوقاية منها».

• وهذا يعني أن الخدمات الصحية تتمثل في جميع الأنشطة التي تعمل على رعاية الإنسان والحفاظ على سلامته، والتي تُقدم بثلاثة طرق هي:

١ - خدمات علاجية:

- تقدم تلك الخدمات عندما يتعرض الإنسان إلى مرض ما فيراجع إحدى المؤسسات الصحية فيتم فحصه بشكل دقيق.
- وبعد التعرف على نوع المرض، يتم تحديد نوع العلاج المناسب، والذي قد يكون على شكل عقاقير يتناولها المريض لفترة معينة.
- وقد يكون مصاب بأحد الأمراض المزمنة فيحتاج إلى أدوية لفترة طويلة، أو ربما يحتاج إلى عملية جراحية للتخلص من آثار المرض.

٢ - خدمات وقائية:

- ✓ ويتمثل في إتخاذ الإحتياطات اللازمة لمكافحة بعض الأمراض، سواء من خلال:
- مكافحة المصابين بالمرض والحد من إنتشاره.
- أو مكافحة مصدر المرض أو التطعيم ضده.
- ✓ وقد تعمل المؤسسات الصحية على: تطعيم الأطفال حديثي الولادة ضد الأمراض السارية لضمان سلامتهم.
- ✓ أو تطعيم حجاج بيت الله ضد الأمراض المتوقعة الحدوث في تلك الأماكن المزدحمة.

- ✓ كما تعمل الجهات المسؤولة في مجال الخدمات الوقائية على إصدار بيانات عبر وسائل الإعلام تبين الأمراض المنتشرة وكيفية الوقاية منها.
- ✓ أو تجنب تناول بعض السوائل والأطعمة الملوثة، أو التحذير من مخاطر المخدرات، أو تجنب السفر إلى دول أو مناطق معينة لانتشار مرض ما فيها، وهذا يندرج تحت عنوان الوقاية خير من العلاج.

٣ - الخدمات التأهيلية:

✓ حيث يتعرض الإنسان إلى الإصابة ببعض الأمراض وخاصة الناتجة عن الحوادث والتي لا تتطلب أدوية بل تحتاج إلى ما يسمى بالعلاج التأهيلي، أو العلاج الطبيعي.

✓ حيث يمارس المريض حركات معينة للجزء المصاب باستخدام أجهزة معينة لهذا الغرض.

✓ حيث تساعد تلك الحركات على إعادة الجزء المصاب إلى ممارسة فعاليته كما كان بشكل كامل أو جزئي.

ثانياً: الإجراءات الطبية على المريض:

١ - الكشف على المريض:

- وهي المرحلة الأولى من الإجراءات الطبية، والتي يتعرف من خلالها الطبيب على طبيعة المرض.
- وقد يستخدم الطبيب بعض المعدات والأجهزة التي تسهم في التعرف على أعراض المرض.

٢- تشخيص المرض:

- لم يكن تشخيص بعض الأمراض سهلاً لتشابه أعراض بعض الأمراض أو تقاربها، مما يحتاج دقة كبيرة في عملية التشخيص.
- وقد يتطلب ذلك إجراء بعض التحاليل المخبرية لغرض التوصل إلى تشخيص دقيق، لأن أي تشخيص غير صحيح سيترتب عليه إعطاء علاج غير صحيح فتكون نتائجه عكسية.

• كما أن آثار المرض قد تزداد في الجسم لطول المدة وعدم القدرة على التشخيص.

• وعليه تعد عملية التشخيص مهمة جداً وهنا يأتي دور الطبيب المتمكن في دقة التشخيص.

٣ - معالجة المرض:

✓ بعد تشخيص المرض يتم تحديد العلاج

المناسب والذي قد يكون من خلال:

- أخذ بعض الأدوية أو إجراء عملية جراحية،

أو علاج طبيعي.

- أو من خلال تحديد نوع الطعام وغيرها.

٤ - مراقبة حالة المريض:

- تتطلب بعض الأمراض إجراء مراقبة دورية قد تكون خلال فترة قصيرة أو طويلة تستغرق وقت أطول.
- وذلك للتعرف على حالة المريض والتحسين الذي طرأ على صحته، والمضاعفات التي قد ترافق تناول بعض الأدوية.

ثالثاً: أنواع مؤسسات الخدمات الصحية:

أ- أنواع المؤسسات الصحية حسب المستوى:

- عند تقديم الخدمات الصحية لجميع السكان لابد أن يكون بشكل متساوي ودون تمييز.
- لذا يتم توزيع المؤسسات الخاصة بتلك الخدمات في جميع أرجاء البلاد، حيث تمارس تلك المؤسسات عملها بشكل مكمل لبعضه.

- فتوجد مؤسسات تشخيصية أولية تتولى تحديد نوع المرض ومعالجة الحالات البسيطة.

- وأخرى مؤسسات متكاملة تتوفر فيها كل متطلبات التشخيص والعلاج.

- وأخرى متوسطة بين النوعين.

- وعليه تتوزع تلك المؤسسات بالشكل الآتي:

١ - المؤسسات الصحية الأولية:

- ✓ وتتمثل في المراكز والوحدات الصحية التي تنتشر على نطاق واسع في كل أنحاء الدولة أو الإقليم أو المدينة، لتوفير الخدمات الصحية لجميع السكان دون صعوبة أو تمييز.
- ✓ وتكون مزودة بمختبرات، ولكن غير مجهزة بأسرة.
- ✓ وتقدم تلك المؤسسات خدماتها على نطاق واسع يتمثل فيما يأتي:

✓ تنفيذ عمليات التطعيم المستمرة، وخاصة للأطفال.

✓ إجراء الإسعافات الأولية للمصابين في الحوادث، وفي الحالات المستعصية يتم إرسال المريض إلى المستشفيات الرئيسية.

✓ معالجة الأمراض البسيطة، وإحالة الحالات الخطرة إلى المستشفيات الرئيسية.

✓ إجراء العمليات الصغرى التي لا تحتاج إلى تقنيات متطورة وخبرة في العمل.

✓ وفي الغالب لا تتوفر جميع التخصصات الطبية
الدقيقة في مثل تلك المراكز، وخاصة في الدول
النامية، حيث تعاني هذه المراكز من قلة الأطباء.
✓ وتكون تلك المراكز والوحدات أقل كلفة من
المستشفيات الرئيسية، إلا أنها تقدم خدمة واسعة
لعدد كبير من السكان تفوق ما تقدمه تلك
المستشفيات.

✓ وتنتشر تلك المراكز في المناطق الحضرية والريفية، وقد تكون متخصصة في بعض الأحيان مثل:

- مراكز الرعاية الصحية للأمراض المزمنة.
- أو مراكز الرعاية الصحية للأمومة والطفولة.
- أو الصحة المدرسية أو صحة المجتمع.

٢ - المؤسسات الصحية المتوسطة:

- وتشمل: المستشفيات الصغيرة والتي تكون أكثر سعة من النوع السابق، حيث تتوفر فيها عدد محدود من: الأسرة ومختبرات وصالة عمليات وعيادات وتخصصات طبية.
- وينتشر هذا النوع من المؤسسات في المدن التي يقل سكانها عن ١٠٠ ألف نسمة.

٣ - المؤسسات الصحية الرئيسية:

✓ يتمثل هذا النوع في المستشفيات الرئيسية العامة والتخصصية والتي تخدم كل سكان الإقليم أو الدولة.

✓ حيث تتوفر فيها كل أنواع الخدمات الصحية، وكل التخصصات الدقيقة، والعيادات الإستشارية التي يعمل فيها متخصصون في الأمراض المختلفة.

✓ وهي على نوعين:

- مستشفيات عامة لكل الأمراض، حيث تضم: عيادات متخصصة بكل نوع من الأمراض مثلاً: عيادة القلب وعيادة العيون أو الباطنية أو الأنف والأذن والحنجرة، أو العظام والكسور.
- أو مستشفيات تخصصية مثل: مستشفى العيون، أو مستشفى الأمراض الصدرية، أو مستشفى الأمراض الباطنية أو القلب، وغيرها من المستشفيات.

ب- أنواع المؤسسات الصحية حسب طبيعة الخدمة:

١- المستشفيات:

- وهي من المؤسسات الصحية التي تتوفر فيها كل أنواع العلاج، وتتوفر فيها صالات للعمليات ومختبرات تحليل.
- وتضم عدد من الأطباء المتخصصين، وتكون على أنواع، صغيرة وكبيرة وتخصصية وعامة.
- وتتركز في المدن الكبيرة والمتوسطة.

٢ - المراكز الصحية:

- ✓ وهي من أكثر المؤسسات الصحية إنتشاراً، حيث توجد في المناطق الريفية والمناطق النائية وتوجد في المدن، لتقدم الخدمات العلاجية الأولية، وتحول الحالات الصعبة إلى المستشفيات.
- ✓ ولا تتوفر فيها أسرة وصالة عمليات، وربما تتوفر في بعضها مختبرات، كما يقل فيها الأطباء المتخصصين، ويكون نطاق الخدمات التي تقدمها واسع جداً.

٣- مراكز الرعاية الصحية:

- ✓ وتسمى في بعض الدول **صحة المجتمع**، ويقتصر دور تلك المؤسسة على:
- ✓ توفير اللقاحات الدورية لبعض الأمراض مثل الحصبة والجدي، وتوفير أدوية للأمراض المزمنة.
- ✓ متابعة الشؤون الصحية في المدينة ومتابعة الشروط الصحية في المطاعم والمخابز ومعامل الحلويات وغيرها، وتاريخ نفاذ صلاحية المنتجات الغذائية.
- ✓ متابعة الأضرار الناتجة عن التدخين أو المخدرات أو الكحول، وعقد ندوات وإصدار نشرات بهذا الخصوص.

٤ - مراكز الأمومة والطفولة:

- تقتصر مهمة تلك المراكز على رعاية شريحة واسعة من المجتمع المتمثلة بالأمهات والأطفال.
- حيث يتم توفير اللقاحات والأدوية المتعلقة بالطفل والأم، ومتابعة شؤونهم بشكل مستمر.

٥- صحة البيئة:

- ✓ وهو نوع حديث جداً من الخدمات الصحية ويوجد في الدول المتقدمة صناعياً وعدد محدود من الدول النامية.
- ✓ وتقتصر مهمته على متابعة نظافة المدينة من حيث:
- ✓ النفايات وتلوث المياه والهواء والتربة.
- ✓ مراقبة الإشعاعات النووية الصادرة من الطبيعة أو من مواقع المفاعلات النووية، أو ناتجة عن إستخدام أسلحة معينة، أو من النفايات النووية.

٦- الصحة المدرسية:

✓ نظراً لأن طلاب المدارس يمثلون شريحة واسعة في كل المجتمعات، لذا تم إنشاء مؤسسة صحية خاصة بهم تعمل على:

- توفير الخدمات الصحية الأولية من لقاحات ضد الأمراض المتوطنة أو التي تنتشر في الدولة.

- القيام بأجراء فحوصات دورية لهم، وزيادة المدارس والإطلاع على طبيعة الأبنية والخدمات ومدى تطابقها للشروط الصحية.

٧- المؤسسات الطبية العسكرية:

■ وتقتصر خدماتها على منتسبي القوات المسلحة، حيث يتم إنشاء مستشفيات ومراكز صحية ثابتة وأخرى متنقلة، مهمتها:

- تقديم العلاج في الأوقات الاعتيادية، وإسعاف معالجة الجرحى أوقات الحروب ومتابعة شئون المعاقين بسبب الحروب أو الأحداث العسكرية.

- وفي الأونة الأخيرة فتحت بعض هذه المؤسسات أبوابها أمام المواطنين المدنيين.

٨- مراكز العلاج بالليزر:

■ فقد أدى التقدم العلمي إلى استخدام الكثير من البلدان المتطورة في مجال التقنيات الطبية مراكز صحية تستخدم أشعة الليزر في معالجة بعض الأمراض التي تصيب الإنسان ومنها الأورام السرطانية.

٩- الحجر الصحي:

- **ويستخدم لعزل المصابين بالأمراض المعدية حفاظاً على صحة الآخرين.**
- **وكثيراً ما تقام تلك المحاجر عند مداخل الحدود بين دولة وأخرى:**
- **خشية إنتشار وإنتقال بعض الأمراض للدولة من خلال المسافرين من دول أخرى.**
- **كما تستخدم تلك المحاجر في عزل المصابين داخل البلد.**

١- المصحات العقلية:

- يوجد في كل دول العالم مصحات خاصة بالمصابين بالأمراض العقلية.
- حيث تأخذ كل تلك المؤسسات على عاتقها توفير العلاجات اللازمة لهؤلاء وتوفير الرعاية الكاملة لهم.